

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَزَعُ بالتَّسْكِينِ : اسمٌ قال ابن حَبِيبٍ : هو ابنُ عَيْدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُحْمِرِ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ . قال : الفَزَعُ : رَجُلٌ آخَرٌ فِي بَنِي كَلَابِ . وَرَجُلٌ آخَرٌ فِي خِزَاعَةَ خَفِيفَانَ . قال غيرُهُ : ابنُ الفَزَعِ بالفتح كما في العباب والتَّصِيرُ وَيُكْسَرُ ولم أَرَ مَنْ ضَبَطَهُ هَكَذَا : السَّذِي صِلِيهِ الْمَنْصُورُ الْعَيْسِيُّ وَكَانَ خَرَجَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْغَمْرِيِّ بْنِ عَيْدِ بْنِ الْمَحْضِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ بْنِ تَعَالَى عَنْهُ وَإِبْرَاهِيمَ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ بِقَتِيلِ بَاخْمَرَى . الفَزَعُ بالكسر : ابنُ الْمُجَشَّرِ مِنْ بَنِي عَادَةَ هَكَذَا فِي الْعُبَابِ . الفَزَعُ بالتَّحْرِيكِ : الذُّعْرُ وَالْفَرَقُ وَرَبَّمَا قَالُوا فِي ج : أَفْزَاعٌ مَعَ كَوْنِهِ مَصْدَرًا هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ وَفِي اللَّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ وَالذُّعْرُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَزَعَ مِنْهُ . وَقَالَ شَيْخُنَا : الفَرَقُ وَالذُّعْرُ بِمَعْنَى فَأَحَدُهُمَا كَانَ كَافِيًا وَالْفِعْلُ فَزَعَكَ فَزَعًا بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ وَيُحَرِّكُ فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرٌ مُرْتَبِّبٌ فَإِنَّ الْمُحَرِّكَ مَصْدَرٌ فَزَعَكَ كَفَرِحَ خَاصَّةً . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ : أَصْلُ الْفَزَعِ : الْخَوْفُ ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنْ خُرُوجِ النَّاسِ بِسُرْعَةٍ لِدَفْعِ عَدُوٍّ وَنَحْوِهِ إِذَا جَاءَهُمْ بَغْتَةً وَصَارَ حَقِيقَةً فِيهِ . وَنَسَبَهُ شَيْخُنَا إِلَى الرَّاغِبِ وَليْسَ لَهُ وَإِنَّمَا نَصُّ الرَّاغِبِ : الفَزَعُ : انْقِضٌ وَنِفَارٌ يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُخِيفِ وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الْجَزَعِ وَلَا يُقَالُ : فَزَعْتُ مِنْ أُمَّ كَمَا يُقَالُ : خِفْتُ مِنْهُ . الفَزَعُ : الْإِسْتِغَاثَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِنْ أَهَلَ الْمَدِينَةَ فَزِعُوا لَيْلًا فَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ هَبْ فَسَبَقَ النَّاسَ وَرَجَعَ وَقَالَ : لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبِحْرًا " أَيْ اسْتِغَاثُوا وَاسْتَعَرَضُوا وَطَنَدُوا أَنْ عَدُوًّا أَحَاطَ بِهِمْ فَلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ تُرَاعُوا سَكَنَ مَا بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ . الْفَزَعُ أَيْضًا : الْإِغَاثَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ : " إِنْ كُنْتُمْ لَتَتَكَلَّمُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَتَقْلُبُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ " أَيْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضًا : عِنْدَ فَزَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُغِيثُوهُمْ . ضِدُّهُ وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلِ السَّعْدِيِّ : . كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحُ فَزَعٌ ... كَانَتْ إِجَابَتُنَا قَرَعَ الطَّنَابِيْبِ وَيُرْوَى : كَانِ الصُّرَاخُ لَهُ أَيْ مُسْتَغِيثٌ كَذَا فَسَّرَهُ الصَّاغَانِيُّ وَقَالَ الرَّاغِبُ : أَيْ

صارخٌ أصابه فزعٌ قال : ومَنْ فسَّرَه بالمُستغيثِ فإنَّ ذلكَ تفسيرٌ للمَقصودِ من
الكلامِ لا لِدَلالِفظِ الفَزَعِ . ومن الثَّاني قولُ الكَلالِ حَيدَةَ : .
وقلْتُ لِكأُسِّ أَلْجَمِها فإنَّنا ... نزلنا الكَثيبَ من زَرودَ لِنَذفِزَعا أَيْ
لِنذُغِثَ ونُصِرِخَ من استِغاثَ بنا . قلتُ : ومِثلُه ليلِراعي : .
إذا ما فَزَعنا أو دُعِينا لِنَجِدَدةٍ ... لَبِسنا عليهنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدا
وقال الشَّمَّاخُ : .
إذا دَعَتْ غَوَّثَها ضَرَّاتُها فَزَعَتْ ... أَطباقُ زَيِّ على الأَثِبابِ مَنضُودِ